بمشي ورآها فالتفت اليه وقالت اما تستحي فقال ممن يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور ثم قال الحسن فوقع في قلبي شيء ولكن لم اكن اعلم فقالت
بما ذا جئت فقلت قد فتنت بجمالك فقالت اتمدحني ابعثي الي راك قال فحسبت
انها قد شغفت بي كما شغفت بها فقعدت فاذا انا بجارية معها طبق مغطى بمنديل
فكشفت عن الطبق فاذا عيناها على الطبق فقالت الجارية سيدتي تقول
لا اريد عينا يفتتن بسببها احد قال الحسن فاقشعر جلدي وامسكت على لحيتي
وقلت لنفسي اف لك ولحيتك ان يكون اقل من امرأة فتبت من الساعة ورجعت ولحيتك
الى بيتي وبت تلك الليلة باكيا فلما اصبحت جئت الى ذلك الدرب فقلت
ربما يجعلني الله في حل فقلت فقصدت باب درب دارها فرأيت باب دارها
قد سودت وسمعت النائحات ينحن فقلت اما ملح النوحة فقيل قد توفيت
صاحبة الدار فانصرفت وكنت ابكي تلك الليلة الى آخر ثلثة ايام بلياليها
فلما رايتها الليلة الثالثة في منامي كانها في الجنة جالسة على سرير رفيع على
احسن الاحوال فقلت لها اجعليني في حل فقالت قد جعلتك في حل لاني
قد اخذت

لاني قد اخذت من الله عز وجل خيرا كثيرا بسببك فقلت عظيني فقالت اذا خلوت
فاذكر الله عز وجل فانتبهت وقلت قوموا الى الفجر الحكاية الثالثة عشر
قال الشيخ رحمه الله سمعت ابا نصر السمرقندي كان عتبة الغلام من فساق البصرة وكان
مغنيا فاراد الحسن ان يتفطن به ليعظه فكان الحسن يوما يعظ الناس فرغب عتبة بطرف مجلسه
فقيل له يا استاذ هذا عتبة فانشا يقول شعر ايا شابا برب العرش عاصي
اتدري ما جزاء ذوي المعاصي سعير للعصاة لها ثبور فويل يوم يوخذ بالنواصي
فان تصبر على النيران فاعصي والا كن من العصيان قاصي وفيما قد لبست من الخطايا
رهنت النفس فاجهد بالخلاص الفارسية يا ز دست ملك را در جواني جزا اي عاصيا
مي تواني جزا شان اتش صعبست سوزان ايا ويل ثبور جاوداني صبور چون
توان كردن بر آتش ايا چندين ملوك كامران جزا نو روز شب كريان بناشي ملك از
رده توي كاني فلما فرغ من الابيات الحسن شهق عتبة وتاب على يده والقصة بطولها
معروفة الحكاية الرابعة عشر قال الشيخ رحمه الله سمعت الاستاذ الامام ابن منصور
بن عمار كان يعظ الناس فقال في دعائه اللهم اغفر لاقسانا قلبا واكثرنا عيبا فكان

Copyright © King Saud University